٤ شهداء و٥٨ جريحًا و٩١ معتقلاً وقصف ١٤٤ منزلاً..

«الأمناء» تسرد تفاصيل ابشع جريمة للاحتلال اليمني

«الأمناء» تقرير/ محمد مساعد النقيب:

4 شـهداء و58 جريحًـا و91 معتقـلاً وقصف 144 منـزلاً بهدف محاكمتهم صوريا.

62 خزانا لمياه الشرب الخاصة بالمواطنين تعرضت للقصف والتدمير بالحرائق والانفجارات.

56 معتقلا تم ويتم إعداد ملفات كيديه ضدهم بتهـم ملفقة لهم تتصـل بصلتهم بالحراك بهدف محاكمتهم صوريا.

حصـار أسرة أميريـة مكونـه من 8 افراد جلهم من نسـاء وأطفـال داخل دار الأمير شـعفل ومنع الماء والكلأ عنهم بهدف إجبارهم عـلى مغادرة الـدار وتحويله إلى موقع عسكري.

تعرضت للقصف والتدمير والإتلاف.

استـمرار فرض حالة الطوارئ وفرض حضر التجوال الذي أعلنه الأمن عبر مكبرات الصوت في 2010/3/6م.

تعـرض شـباب المدينـة للمطـاردات والملاحقات والتعقب والرصد من قبل أشخاص ملثمين بسيارات الأمن أو حكومية ومدنية أحيانا واقتياد الكثير ممن مسكوهم للسجون أو أمـاكـن مجهولة وغيره الكثـير تضمنها التقرير المفصل عن مارس الأسود بالضالع.

تفاصيل

انضم أربعة شـهداء في مارس الأسود إلى كوكبة الشـهداء الجنوبيين الذين سقطوا في ميادين النضال السلمي وهم يناضلون من أجل اسـترداد كرامتهم وعزتهم التي مزعتها جحافل الجيوش الغازيـة القادمة من أرغال وكهوف الماضي السـبي المدمر لـكل ما هو مدني وحضاري بعد انتصار قوة الظلمة على قوى الحداثة والتطوير في حرب صيف 1994 الظالمة التي شنتها جيوش (ج ع ي) وجيوش القاعدة والجهاد ضد الجنوب.

الأمـن والجـيش يرتكبـون جريمتهم الثالثة بحق الشـهيد المعلم سيف علي سعيد عند قيامتهم بإطلاق الرصاص الحي وإصابة جثمان الشهيد إثناء فتحهم النار على موكب المشيعين.

وكان الشـهيد عبـد الحكيـم أحمـد عبادي (٤٥سنة) قد أصيب برصـاص قاتله اخترقت رأسـه وهو واقفاً أمام أحد الدكاكين بالشـارع العام بمدينة الضالع ظهر الخميس 11/3/2010م بطلقـة فنـاص أطلقتها من الموقع الكائن بالعـرضي بجوار خزانات المياه المركزي وظل في موت سريري لمدة أسـبوع ثم فارق الحياة، أما الشـهيد سيف علي سعيد الذي سقط يوم الخميس 18/3/2010م وهو يكافح من أجل توفير لقمة العيش في سـوق القات، حيـث أقدم أحد أفـراد الأمن المركزي بإطلاق النار بهـسـتيريا فوجـه البندقية إلى رأس الشهيد سيف وأطلق طلقة اخترقت رأس الشـهيد بينما الطلقات الأخرى التي أطلقها ذلك المجرم أصابت الجريح محمد علي ناجي إصابة خطيرة وأصابت الجريح أحمد محمد الشعبي بالقدم، أما الشهيد محمد أحمد صالح الحربي فقد استشـهد وهو يشـارك بإحدى الفعاليات التي أقيمت في ردفان حيث أصيب بطلقة نارية قاتلـة بالرأس دخلت من جبينه وخرجت من مؤخرة الرأس أردته شهيدا.

وحين تم تشـييع جثمان القتيلة الطاهر عند والجيش بفرض طوق أمني وإحكام عسكري كبير لمنع المشـيعين من الدخـول إلى مدينة الضالع.

وكانـت الضالـع صباح يـوم الأربعاء 10مارس2010م قد شـيعت الشـهيد عيبان حسان الذي استشـهد في يونيو 2009م إلى مثوى المجد والخلـود في مقبرة الوبح والذي تم اغتياله من قبل أحد جنـود الأمن المركزي بصنعاء داخل معسكر الأمن المركزي الذي كان جنديا فيه من قبل زميل له إثر مشادة كلامية حول الجنوب، فغضب ذلك الجندي لأن الشهيد عيبان دافع عن أهله الجنوبيين وتوعده بالقتل كعقاب وما إن وجد القاتل فرصته حتى صب رصاصات الموت إلى جسد الشهيد فأرداه ميتا على الفور وظل ثمانية أشـهر بثلاجة الموتى بأحد مستشفيات صنعاء نتيجة لرفض أسرته دفنه إلا إذا تمت محاكمة القاتل وقتله فعندما يأسـوا من المتابعات ووجدوا إن قيادة الأمن المركزي بصنعاء أصرت على تسوية الموضوع بدفع دية مقابل تنازل والد الشهيد عن دم ابنه اقتنع بدفن ابنه موكلا أمـره إلى الله ووفاء وتضامناً مع الشهيد وأسرته خرج الآلاف من أبناء الضالع للمشاركة بموكب تشييع جنازتي كبير انطلق من منطقة سناح إلى قرية الوبح مسقط رأس الشهيد.

وتم تشييع محمد البكري يوم الاثنين 15 مارس 2010م الذي أصيب بطلقة نارية قاتلة بالرأس دخلت من جبينه وخرجت من مؤخرة الـرأس بموكب جنازتي كبـير فقامت قوات الأمـن والجيش بفرض طـوق امني وإحكام عسكري كبير لمنع المشيعين من دخول الضالع.

تفـوق جـرم الجـيـش اليمني على الجيش الإسرائيلي

جنود الأمن والجـيش اليمني يتفوقون إجراماً عـلى الجيش الإسرائيـلي ويرتكبون المذبحة الرابعة خلال شـهر مارس بالضالع تصدت لوكب الشهيد لجثمان الشهيد سيف علي سـعيد حيث باشروا الجماهير المشيعة للشهيد بالرصاص الحي والمتفرقة في أجساد المشاركين بإجرام وحشي وهمجي بشع خلف أكـثر من 39 جريحا بزمـن أقل من ثـلاث دقيقتين وهـي المذبحـة الرابعة التي ترتكبها قوات الأمن والجيش في المدينة، حيث راح ضحيتها شهيدين وعشرة جرحى وكانت الجماهير قد انطلقت من مستشفى النصر الضالع ومتجهة إلى قرية الشعب مسقط رأس الشهيد.. وكان الجيش والأمـن قد نشر قواته من دبابات ومدرعات ومصفحات وأطقم الدشكا وال ميم ملا وغيرها وآلاف الجنـود على الطريق العام الرابط بـين عدن وصنعاء وعـلى المرتفعات والوهـاب والتلال بهدف منـع أبناء الجنوب من الالتحاق في إقامة أي مسـيرات ومهرجانات وأعلن رأس نظام صنعاء على عبد الله صالح أنه سيسـتخدم القوة العسكرية وسيضرب بين من حديد كل من يخرج إلى الشـارع يعبر عن رأيه سلمـيًا أو يعتصم متوعدًا بسـحق الحراك الجنوبي أسـبوعين بهدف إظهار للعالم أن الجنوب هادئ والوحـدة ناجحة والوضع مسـتتب والحربـي هم (ثابـت أحمد علي – حجـر، إصابته بالرأس والكتـف، إبراهيم فضـل الحريذي–مدينة الضالـع– إصابته بالرجل –الشـعب من أقرباء الشـهيد، علاء عبدلله –مدينة الضالـع، فارس صالح محمد ويس إصابته بالظهـر –الازارق، أكرم مثنى علي –مدينة الضالع إصابتـه بالرجل، جلال محمد عبدالله الجعدي –مدينة الضالع إصابته بالرجل واليد، يعقوب عبيـد– مدينة الضالع إصابته بالرجل، باقوت حسين –مدينة الضالع إصابة بالصدر، مهدي ناجي سـعيد الازارق إصابة بالظهر، صدام فرج– الشـعب إصابة بالرجل، سـياف صالح ناصر – دهس بطقم عسـكري إصابات متفرقة، أنيس احمد قائد إصابته بالدّقـن والكتف – الحد، خالد صالح مسعد جحاف – إصابات متفرقة، نواف عبدلله مدينة الضالـع إصابته بالرجل، رمزي فضل علي إصابته حمادة إصابة بالرجل، قائد فضل علي إصابته حمادة الازارق إصابات متفرقة، همام علـي جوادس الكبار إصابة بالظهر، مطري صالح مسـعد شكع إصابات متفرقة، عبد الولي محمد احمـد باعباد الرباط إصابة بالبطن، أكرم مثنـى صالح النكاحي إصابات متفرقة، محمد مثنـى سـعيد العشري إصابة باليد، وجيه خالد محمـد غـول صميد إصابة بالبطن، عبد الرحيم عمر علي محمد النجودة إصابة بالظهر، عبدالرحمـن النقيب جحاف بالرجل، صالح العسدف الجليلة إصابة بالظهر، ابن الشـيخ حزام قائد الشعب إصابة باليد، وليـد خالد مثنى غـول صميد إصابة بالظهـر، وضاح عبدلله محمد المدار إصابة بالظهر، قحطان محمد راشـد الجربا إصابة بالرجـل، بن محمد عيسى الـسرافي إصابة بالبطن، عبدالمجيـد ناجي مثنى إصابات خطيرة ومتعددة، رقيق محمد خالـد إصابة بالبطن، نزيه احمد صالح الجليلة إصابة بالرجل، جباب فضل محمد قنص بطريق الازارق، عمر ناجي احمد إصابـة بالبطن، مالك محسـن هادي مدينة الضالع، طفل عمره 6 سـنوات أصيب بالكتف بشظية من قذيفة مدفعية نوع ب10 تطلقت من الموقع العسكري المتحدث بجانب الطريق العام المؤدي إلى عدن وصنعاء باتجاه زبيد، بنت أحمد عبدلله حسـن مدينة الضالع طفلة أصيبت بشظية لقذيفة بالسلاح).

وهناك إثنا عـشـر تعرضن للإصابة جراء القصف المدفعـي والصاروخي والأسـلحة الثقيلة والخفيفة ولكن أبـاءهن وأهلهن رفضوا تسجيلهن وطلبوا عدم ذكر أسمائهن بالإعلام التزاما واحتراما للتقاليد والأعراف والمعتقدات والحيـاء وغيرها باعتبار أنهـم في مجتمع محافظ فضغطوا عدم تناول أسـماء الضحايا ونزولا عنـد رغباتهم واحترامـا لقناعاتهم تجنبنـا ذكرهن ونكتفي بذكـر رقم تقديري هو9 نساء، ثلاث جرحى لم تتمكن من معرفة أسمائهن تم إسـعافهن إلى مستوصفات الضالـع خـارج مدينـة الضالـع لانقطاع الاتصالات والإغـلاق المحكم لطرق المؤدية من وإلى مدينة الضالع المحاصرة لأربعة أسـابيع ونيف، مضاف إليهـم الذين تعرضوا لإصابات طفيفة.

كان عدد من الجرحى قد أصيبوا برصاص الاحتلال في الأسـبوعين الأولين من مارس الأسود وهم (علي محمد ناجي جحاف إصابة بالصدر، محمد الشـعيبي الشـعيب إصابة بالرجـل، توفيق محمد الحـاج صالح مدينة الضـالـع إصابة بالرجل، والـدة محمد فضل جبار مدينة الضالع بالبد، مالك حسـن صالح سيف مدينة الضالع، رأفت عبدوه قرابة مدينة الضالع إصابة بالرجل، هيثم محسـن علي مدينة الضالع إصابة بالبد، نواف عبدالله محمد مدينة الضالع إصابة بالبطن).

وكان جنـود الأمن المركـزي في معبر الربض قد منعوا سـيارة الإسعاف التي تحمل الجريح عبدالمجيد ناجي مثنى إصاباته خطيرة مـن المرور مـن المعبر ومنعوا اسـعافه إلى مستشفيات عدن وقبلها بأسبوع تقريبا كان جنود الأمن بنقطة الربض قد منعوا سـيارة الإسـعاف التي تحمل المريض المعلم الشـيخ فضل محسن علي 65 عاما نجل شيخ مشائخ الضالع إلى مستشفيات عدن لإنقاذ حياته بعد إن اسـتعصى علاجه بالضالع لا لشيء فقط لأنه من أبناء الضالع وتم توقيفه هو وسيارة الإسعاف التي تقله والطاقم الطبي المرافق له والمرافقين من أهله بالنقطة المذكورة أكثر من أربع ساعات وكان هذا التعامل غير الإنساني عاملا حاسما بوفاته باليوم التالي.

91 معتقـلا بينهم مسـنّون ومقعدون ومعاقون بما فيهم الطاقم الطبي لمستشـفى النصر الحكومـي كاملا والمتبرعـون بالدم للجرحى، حيث لم تُشـهد الضالع لمسألة عبر تاريخها المنظور أعمال تنكيل وقمع ووحشية وقتل وسـفك الدماء مثلما شهدته في مارس الاسود حيث تجاوز عدد المعتقلين أكثر من 91 معتقلا وسنفصل حالات الاعتقال على النحو التالي:

المعتقلـون يوم السـبت 6\3\2010م بمدينـة الضالع بعد حملـة مداهمات لمنازل قيـادات وناشـطي الحـراك الجنوبي هم (مساعد سـيف علي (مسن ومقعد 70 عاما ومريض بضغط القلب والسـكر)، جميل سـيف علي 60 عاما، عبد الله صالح علي، علي محسـن ثرية، وليد علي محسن، غسان مساعد مشرح، محمد مساعد احمد مشرح، عنتر علي قاسـم مشرح، عبد النبي صالح محسن، علي بن علي سـويدان، هيثم قاسم طه، عمر محمد قاسـم، عمار علي قاسـم، علي بن علي هندسة، عبدالحكيم سيف مختل عقليا، ياسـين علي عبدلله، أنـور عبدالله صالح، ريـاض محمد فضل، رافع علي مانع، عبدالله‌لطيف علي محسـن، احمد عويضان، صدام حسين مثني، علي محسن علي، فهمي محمد صالـح الدغفلي، محمد عبدالله، عماد احمـد بـن احمد، علي سـالم المدينة، وهيب عبدالله مثني، عبدالولي احمـد عبدالواحد، صالح عبدلله علي، أمينا احمد علي سـعيد، صالح محمد صالح، سـياف صالح المعكر، الفتيني، مبارك محمد احمد سـعيد، عبدالله عبدالقوي، عبيد حسين، وليد عبدلله الزمر).

المعتقلون في 22 مارس 2010 في نقطة الربض (ناصر الشـعيبي، عبدالله محسـن يحي، علي محمد ثرية علي، نواف محمد احمد الدبيس بجّال الشعيب، عبدالرب محمد قحطان المضو الشعيب، عبدالله علي الوجيه العباري حجر، مثنى محمد حمادي حجر، محمد قائد سلمان، نبيل مثنى احمد صبايا لكمة الدوكي، محمد قاسـم علي لكمة لشعوب، غسان عبد الله مسعد حمادة الازارق).

اعتقال رجل الأعمال مدير البنك الدولي الشـيخ محمد بن هادي في 2010\1\13م، واعتقال القيادي بالحراك فضل غالب شـعل حفيد الأمير شعل أمير الضالع سابقا.

المعتقلون من سوق سـت وكلهم من مدينة الضالع (إياد الشـعبي، رشـاد أحمد هادي، محمد احمد هادي، فؤاد محمد صالح، إيهاب عبد الله صالح).

المعتقلون أثناء مداهمة ثلاث سـيارات مدنية فيها أكثر من 30 مثلما بزي مدني لأحد المنازل واعتقال تلميذ وأخذهم إلى الأمن ومنع أهاليهم من زيارتهم لمدة، وهم (عبدالرحمن نجيب غالب شـعفل مدينة الضالع، محفوظ محمد مصـدر مدينة الضالـع، محمد علي الثمادي مدينة الضالع، هيثم محسـن علي مدينة الضالع، رمزي الهجري مدينة الضالع، هيثم محمد هادي ناصر مدينة الضالع، احمد راشد).

المعتقلون من سوق الضالع (فهمي مانع المشرقي مدينة الضالع، عبدالباسط العيشور مدينـة الضالع، محمد سالم جعوف مدينة الضالع، نـاصر عبدالله مثنى مدينة الضالع، شـاكر حمود حرمل مدينة الضالع، كمال محسـن ناصر الحميراء، محمد هادي ناصر الحميراء، مصطفى هادي محمـد مدينة الضالع، علي مقبـل السيلة، أكرم صالح عقـلان مدينة الضالع، محمد سيف محسن مدينة الضالع، معاذ محسن ناجي مدينة الضالع، علاء سيف جعوف مدينة الضالع، مصطفى هادي جعوف مدينة الضالع، عـلي الطويل مدينة الضالع، فواز صالح بسـباس مدينة الضالع مصاب بحالة نفسية وعياني من نوبات صرع عنيفة، واعتقـال الطاقم الطبي لمستشـفى النصر بالضالع واحتجاز سيارات الإسعاف في مبنى الأمن بالمحافظة، حيث قامـت أجهزة الأمن بحملة اعتقالات اسـتهدفت ملائكة الرحمة وداهمت مستشـفى النصر واعتقلت الطاقم الطبي للمستشفى المكون من (الجراح محسن الحاج كبير الجراحين، عمر علي الزعلي رئيس قسـم العمليات، عبدالله عـلي حمود رئيس قسـم الجراحة، عبدالهادي محسن عويجة رئيس قسـم الإحصاء، محمود علي حسـن نائب مدير مستشـفى النصر، سيف محسن حمود فنـي تخدير)، إضافة إلى ملاحقة عدد إضافي كبير من الأطباء والممسعفين الذين لم يتمكنوا من اعتقالهم، مضـاف إليهم اقتياد جنود الجيش لجميع سيارات الإسعاف التابعة لـوزارة الصحة بالمحافظـة وحجزها داخل إدارة الأمـن بالمحافظة عدة أيـام ومنعوها من الخروج مـن إدارة الأمن وأخذوا المفاتيح على الســائقين وطردوهـم وتحفظوا على السـيارات بهدف منعها من إسعاف الدفعة القادمـة مـن الجرحى الذين سيسـتهدفهم الأمـن والجيش مضـاف إليه قيـام المدعو عبدالخالق محمد شـائع هادي مدير البحث الجنائي بالضالع بتسليم إدارات المستشفيات والمستوصفات والعيادات والصيدليات رسالة تقضي بالتزامهم بعدم اسـتقبال الجرحى أو علاجهم ومن يخالف سيكون عرضة للحبس

منتصف الليل والفجر من قبل أعداد كبيرة من جنود وضباط الأمـن والجيش وهم (محمد مساعد سيف، مساعد سيف علي، محمد فضل جباري، حيدر سـيف علي، جميل سيف علي، حسن صالح سـيف، فارس عبدالله صالح، المهندس وهيب عثمان سعد الصبيحي، الشيخ وليد حسن الضامي، علي صالح قشّم).

تحويل حي دار الحيـد بكامله إلى ثكنة عسكرية ومحاصرة أسرة أميرية مانعين عنها الماء والاكل، حيث قـام جنود وضباط كتيبة الدبابات التابع للـواء 35مدرع بعد منتصف ليلة الجمعة 5 مـارس 2010م بتحويل حي دار الجيد بكامله إلى ثكنة عسكرية واقتحام منـازل المواطنين والتمترس فيهـا والتهديد بتدمير أبـواب المنازل التـي رفض أصحابها الخروج منها أو السـماح لهم بدخولها، وقام الجنود بمحاصرة أسرة المواطن ناصر السـيد المكونة من ثمانية إفراد وجلهم من النسـاء والأطفال التي تسـكن في دار الأمير شعفل بعد إن رفض السـماح للجيش بدخول الدار المطل على منازل المدينة القديمة ليستعملوها كمأوى للجنـود ومتاريـس في آن، فقاموا الجنـود المدججـين بالأسـلحة المختلفـة بمحاصرة الأسرة الأميريـة بداخل دار الأمير شـعفل لشـهر وعدم السـماح بمرور الماء والاكل للأسرة المحاصرة هذا الوضع العسكري الحربي دفع لنزوح عدد كبير من أسر المدينة إلى مناطق بعيدة.

كما اقتحم الجيش والأمـن 9 منازل المواطنـين وطرد الأسر منهـا وتحويلها إلى مواقع عسكرية، وهي (دار الأمير شعفل دار الجيد، منزل سـلطان الحاج محمد دار الجيد، منـزل محمد صالح محمـد دار الحيد، منزل محمد احمد، منزل علي محمد علي شائف دار الحيد، سور دار الأمير محسن دار الحيد، منزل قائد فارع بالرقـب، بجانب دار الأمير صالح سيف شائف، باحة مسجد دار الحيد).

وأقاموا الخنادق وبنـوا المتاريس فوق المنازل وداخلهـا وجوارها إضافـة إلى تلك التي انشـأوها بالمرتفعات والوهاب والتباب وبجانب الطرقات العامة والفرعية المؤدية من والى مدينـة الضالع والمرافق بما جعل الحياة المدنية بالمدينة مستحيلة.

كما حولـوا 11 من المـدارس والمعاهد ومباني الجامعة والمستشفى والإدارة المحلية والبريد الى مواقع عسكرية وتموضع قتالي للجنود المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وهي 3 مدارس (مدرسـة الجريدي، مدرسة الحمزة، مدرسـة صالح قاسـم، والقسـم الداخلي ومباني حكوميـه (المعهد الصحي، مبنى البريد، المستشـفى، مبنى جامعه عدن، مبنى الإدارة المحلية (السكرتارية)، الخزانين المركزين للمياه بالعرشي وذي بيت).

وقد تكثـف قـوات الأمـن والجـيش بالمعسـكرات المحيطة بالمدينة جميع الجهات والجوانب التـي تملا المدينة ومـا قامت به من اسـتحداث كبيرة خلال عامين بل تجاوز تماديها كل الحـدود المعقولة والمقبولة حيث طردت في مطلع شـهر مـارس من 2010م منازلها وحولتها إلى ثكنات عسـكرية ولم تتوقف عند هذا الحـد بـل أنها حولت المدارس والمستشـفى والمعاهـد ومبـاني الجامعة والإدارات الحكومية إلى معسـكرات يملاها الجنود والضباط المدججين بمختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة، إضافـة إلى قيام الجيش بحفر والمتاريس والخنادق بداخلها وبجوارها وفرقها.

تعذيب وحشي للمعتقلين

ولم تكتفي أجهزة الأمن بما تمارس من اعتقال غير قانوني وغير إنسـاني بل تمادت في غيها وجبروتها بحق جزء من المعتقلين خصوصا الذين سـبق لأجهزتهـا أن حاولت قتلهم وهم يشاركون بالمسيرات والمهرجانات وأصيبوا بجراح قاتلة ولـولا عناية الله بهم لكانوا من القتلى ولم تكتف باعتقالهم بدون وجه حـق وإصابتهم بجراح قاتلـه بل إنها مارسـت معهم التعذيب الوحشي والقاسي ومن هؤلاء المعتقلين (وليد علي محسن الذي سبق وان أصيب بطلق ناري اخترقت يمينه والغرامات المالية الباهظة.

اعتقال المسـعفين والمتبرعـين بالدم ومقدمي الخدمات الإنسانية من أبناء الضالع في مستشـفى النقيب بعـدن أثناء تبرعهم بالدم لإنقاذ حيـاة الجريح عبدالحكيم أحمد عبادي قيراط في12 مـارس 2010م، وكلهم من مدينة الضالع وهم (أسـامة محمد سيف مهدي، اشرف محمد الحاج صالح، معين علي محمد، فـؤاد محمد صالح، معين علي وركة، رشوان علي محمد، عبدالله احمد عبادي).

56 معتقـلا.. ولم تكتفـي قوات الأمن والجـيش اليمنـي بما قامت بـه من حملة اعتقالات ظالمة وغير قانونية بل قامت بإعداد ملفات كيديـة لمعظم المعتقلين واتهامات ملفقة لمحاكمتهم وإصـدار إحكام قضائية بحقهم بتهـم ملفقة لهم تتصـل بصلتهم بالحراك بهدف محاكمتهم صوريا.

محاولات اغتيال

وحدثـت محـاولات اغتيـال قياديين بالحراك السلمي الجنوبي، وسبعة من قيادات وناشطين الحراك بالضالع تعرضوا لمحاولة الاغتيال ليلا، حيث تعرض عدد من القياديين والناشـطين بالحـراك السـلمي بمدينة الضالع لمحـاولات اغتيال من قبل أفراد الأمن والجـيش في مـارس 2010م وهم (محمد فضل جبـاري نائب رئيس مجلس الحراك السلمي بالضالع في 6 مارس 2010م، يوسف محمد صالحـ رئيس اتحاد شـباب الجنوب بالضالع في 24 مارس2010م، عبدالله حسـين محسـن أمين عام المجلس الوطني بالضالع في 26 مـارس2010م، عبده صالـح المعطري الناطـق الرسـمي لمجلس الحراك السـلمي بالجنوب 10مـارس2010م، مالك حسـن صالح سـيف رئيس دائرة الجرحى بالضالع في 2 مارس 2010م، رفعت صالح علي ناشط بالمجلس الوطني بالضالع في 15 مارس2010م، عبدالحكيم احمد مثنى في 24 مارس2010م)،

10 منازل بالمدينـة تعرضت للمداهمات الليليـة وتحطيم أبوابهـا ونوافذها ودمروا بعضها بالقذائف والرصـاص، كما تعرضت منازل قياديين وناشـطين بالحـراك السلمي الجنـوبي بالضالـع لحملـة مداهمات بعد عجزها توفير وظائف للشـباب وخريجي الجامعات فلجأ معظمهم إليها كوسيلة أجدى لتوفير لقمة العيش لهم ولأسرهم.

وفي 27/3/2010م صباحا باشر جنود الأمن المركـزي والجيش الموكـب الجنائزي الكبير الذي جاء لتشييع الشهيد المعلم سيف علي سـعيد أرتال الدراجات التي كانت تتقدم الموكب بإطلاق الرصاص الحي الكثيف عليهم دون ادنى تحرج أو وازع من ضمير أو دين أو أخلاق لتخّترق تلك الرصاص التي كانت أطيش من مطلقيها وقادتهـم الذين أمروهم بالقتل تعبث بأجسـاد الشـباب العزل وصدورهم العارية ويصاب أكثر من39 جريحا خلال اقل مـن دقيقتين من الوقـت بجروح غائرة مرغت أجسـادهم وفتت عظامهـم وخروا أرضا مضرجين بدمائهـم ولم يتوقف القتلة عنـد هـذا الحد بل تمـادوا في إطلاق نيرانهم فلم يسـمحوا بإسـعاف الجرحى الذين سقطوا أرضا ودمائهم تسـيل إذ لم تشـفع لدمائي سفك الدماء توسـلات ضحاياهم وصيحات الموت والرجـاء بإسـعافهم وإنقاذهم، فلم تتحـرك فيهـم الإنسـانية ولا الضمير بل واصلوا مسلسل العنف ومنعوا كل من يحاول إسعافهم ممن كانوا بالموكب وأطلقوا عليهم النار واردهم مضرجين بدمائهم يصيحون ويتوسـلون ويترجون إسـعافهم وتركوهم ينزفون بدمائهم من جراحهم ساعات بمشهد خارج عن الإنسـانية وبعدها قام سـافكو الدمـاء لينفذوا فصلا جديدا من الغطرسـة والعربدة ولكـن ضد الدراجـات التي كانت تحملهم بعد أن ترجلـوا منها الجرحى فأخذ الجنـود دراجات الجرحى بعـد أن حطموها وكسروها إلى معسكراتهم وليبدأ فصل جديد من الاسـتبداد والهمجية ضد الدراجات النارية حيث قام الأمـن والجيش بجميـع النقاط المنتشرة داخل المدينة بأخـذ الدراجات فقط دونا عن صحابها وقد وصل عدد الدراجات إلى 170 دراجة تقريبا محتجزة بمعسـكر الأمن فيما امتنع أكثر من 250 مواطن من أصحاب الدراجات عن ممارسة إعمالهم فيها كمصدر للـرزق وتوفير لقمة العيـش لهم ولأسرهم بسب حملة الأمن والجيش.

حـرب ضد خزانـات الميـاه ونزوح وتعطيل الدراسة والمصالح

62 خزانـا لميـاه الـشرب الخاصـة بالمواطنيـن تعرضـت للقصـف والتدمير والإتـلاف، وربما لم تبـدء هذه السـلطة وأجهزتها القمعيـة الجيش والأمن بمختلف تشكيلاتها الكثيرة في شي مثلما تبدء بالقتل والكذب واستخدام القوّة والعنف المفرط وآلة المـوت والحرب ضد العزل والمسـالمين، وهنا كان أبناء الضالع مع نـوع جديد من الإبداع هذه المرة حيث خاضت ولعدة ليال من مارس ضد خزانات المياه الخاصـة بالمواطنين فوق منازلهم وبجوانبها لتأخذ نصيبها الوافر من العبث لشيء يعد أساس الحياة وهو الماء، فلم يتورعوا لحظة من الإبادة البطيئة للسـكان والأهالي وفي إحصائيـة أولية تعرضت لتلك الحرب لتدمر بشكل أكثر من 62 خزانا للمياه داخل المدينة تجاوز بعض الخزانات 20 طلقة وبعضها ظل هدفا للرماية اليومية.

كما تزح أكثر من 100 أسرة وما يقارب إلف نسمة من داخل المدينة إلى القرى المجاورة بسـبب الخوف والحصـار.. تلك المشـاهد والمعاناة والقصف والدمـار والحرائق دفعت أكثر من أسرة لمغادرة منازلها بالمدينة مكرهة بعد إن تعطلت الحياة وصارت مستحيلة.

كما منع 650 شـخصا من ممارسـة أعمالهم بالخاصة بالأسـواق أو الأرض بحثا لرزق وجلبا للقمة العيش، ومنع 200 موظفا وعاملا بالمرافـق الحكومية من ممارسـة أعمالهم بسـبب التوقيف أو الاحـتراز أو الخوف، ومئـات من المـواشي والحيوانات تعرضت للموت بسـبب الرصاص والقذائف، وتعطيل الدراسة والإعمال والمصالح والتجارة وغيرها.

وتعـرض شـباب المدينـة للمطاردات والملاحقـات والتعقـب والرصد مـن قبل أشخاص ملثمين بسيارات الأمن أو حكومية ومدنية أحيانا واقتياد الكثير ممن مسكوهم إلى السـجون أو أماكـن مجهولة إضافة إلى إتلاف وتدمير مزرعة قات ملك حيدر سـيف علي عبدالعزيز محمد عمر وسـيارة شاص، وتحليـق منخفض للطـيران الحربي وفتح حاجز الصـوت لارعاب المواطنيـن وبالذات النساء والأطفال.

قصف منازل بقذائف ورصاص

تعـرض 144 منزلا للتدمـير والحرائق كليـا أو جزئيـا اخترقت جدرانهـا وأبوابها ونوافذها وسـقوفها الرصاص أو القذائف، وربما لم يعلم أبناء وسـكان الضالع الآمنة المسـالمة عبر تاريخيها الطويـل الممتد إلى 500 سـنه وأكـثر أنهم مع موعـد وفصل جديد من المعانـاة والتنكيل والرعب والخوف والرصاص والقذائف والدمار والحرائق اشـد وانكي وحشيه وغطرسة مما عانوه بالأشهر الأخيرة من عام 2009م، والأشهر الأولى لعام 2010م فجاء مـارس حاملا مع أيامه الأولى فصل جديد من جبروت وعنجهية قوات الأمن والجيش اليمني فلم تمر دقائق إلا والرصاص والقذائـف المنطلقة من المواقع العسـكرية المسـتحدثة والقديمة تمطر على المنازل وكل شيء يتحرك بما يوحي للـرائي والمار بأنها تأتي من كل الاتجاهات الستة وجوانبها حتى صارت الحياة والبقاء بالمدينة مستحيلة فلم تسـمع حديث ألا عن القصف والقذائف والرصـاص والإصابـات والشـظايا وأنواع الرصاص والقذائف حتى صارت قاموسـهم اليومي فإذا مـا أراد احدهم الذهاب خطوات خارج منزله يسـترق خطواته استراق خوفا من القتل وتحوّلت الخطوة إلى متاهات أشباح موحشـة يسـودها الفزع والرعب والموت وصارت القذائف المدمرة دوليا التي تمطرها بتا آلـة الحرب والمـوت الذي أبـدع الجيش باستخدامها واستيرادها حيث تخترق الجدران حتى المسلحة منها بسهولة وشاهدناها وهي تخترق الجدران بشكل حلزوني تخترق الجزء الأول وهـي ملتهبة وتخـترق الجدار الثاني وهي كذلك وتدور بشـكل الحلزوني وتحفر الحجر وكأنها آلة درين الذي يسـتخدم لحفر الأحجار والجدران عجيبة تلك الصواريخ يخال لمشاهديها أنها ذات سبع أرواح وكأن لها ثلاث رئات لكثر حركتها وبحثهـا الحميم عند أي جسـم تخترقه وتحرقه وهذا المشهد والفعل المتغطرس والرصـاص والقذائف والقصف المركز تسـبب بتدمير وإحـراق جزئي وكلي واختراق لكثر من 114 منزلا ما بين جدران وأسـقف ونوافذ وأبـواب وملابس وفراش وأثاث وغيرها.

• كيف تفوق جنود الأمن والجيش اليمني بإجرامهم على الجيش الإسرائيلي؟

•شهيد تلاحقه رصاصات الاحتلال وهو مسجى بنعشه!